التحذير الرابع

إياك والكوافير

قَالَ البُخَارِيُّ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ عَبْدُ اللهِ بن مسعود رضي الله عنه: «**لَعَنَ اللهُ الْوَاشِمَاتِ وَالْمُسْتَوْشِمَاتِ، وَالْمُتَنَمِّصَاتِ، وَالْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ الْمُغَيِّرَاتِ خَلْقَ اللهِ تَعَالَى، مَالِي لا أَلْعَنُ مَنْ لَعَنَ النَّبِيُّ ﷺ، وَهُوَ فِي كِتَابِ اللهِ ﴿ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا ﴾** [الحشر:٧] .

إِنَّ الْمَلِيحَةَ صَنْعَةُ الرَّحْمَنِ لا ... صُنْعَ السُّحُوقِ مُزَوَّقاً وَمُزَوَّرَا

فَدَعِي التَّبَرُّجَ وَالتَّحَلِي وَابْسَمِي ... تَسْتَنْزِلِي النَّجْمَ الأَغَرَّ الأَزْهَرَا

خَدَعُوكِ بِالْمَثَلِ الْقَبِيحِ كَمَا هُمُ ... خُدِعُوا بِهِ وَغَدَوْا مِثَالاً مُنْكَرَا

لَوْ أَنَّهُمْ يَدْرُونَ عَاقِبَةَ الطَّلا ... فَزِعُوا بِأَوْجُهِهِمْ إِلَى رَبِّ الْوَرَى

الْفَرْقُ مَا بَيْنَ الْحَرَائِرِ وَالْفَوَا ... جِرِ وَجْهُهُنَّ لِنَاظِرٍ لَنْ يُخْبِرَا

إِنَّ الْمَحَاسِنَ فِي عُيُونِكِ مَحْضَةٌ ... فَتَمَتَّعِي بِالْعَيْشِ عَذْباً نَيِّرَا

فَلأَيِّ شَيْءٍ تَعْشَقِينَ غَمَائِماً ... سُوداً تُبَرْقِعُ وَجْهَكِ الْمُتَنَوِّرَا

وَلأَيِّ شَيْءٍ تَطْرَحِينَ أَزَاهِرَ الْـ ... غُصْنِ النَّضِيرِ لِكَي يَجُفَّ وَيُكْسَرَا

وَلأَيِّ شَيْءٍ تَسْتُرِينَ النور بِالْـ ... كُحْلِ الْبَهِيمِ مُشَوَّهاً وَمُكَدَّرَا

وَلأَيِّ شَيْءٍ تُخْبِئِينَ الْعَاجَ فِي ... تُرْبٍ فَتَخْتَبِئُ الثُّرَيَا فِي الثَّرَى

أَنْتِ الْجَمِيلَةُ تَفْخَرِينَ عَلَيْهِمُو ... تِيهاً كَمَا فَخَرَ الشَّقِيقُ الأَنْوَرَا

obeikandl.com

التحذير الرابع

إياك والكوافير

الكوافيـــــر:

الكوافير كلمة غربية ذكر صاحب كتاب (أفراحنا) أنها كلمة فرنسية معناها تسريح الشعر ، ولم تعرف بلاد المسلمين ولا الوطن العربى شيئاً اسمه الكوافير أو المونو كير أوحلاق النساء ، تلك العادات القبيحة الوافدة من مجتمعات الفسق وبلاد الفجور ومواطن أندية العراة ومستنقعات الرذائل هذه التقليعة الماجنة لم تكن مألوفة فى بلادنا قبل هذه الغزوة التغريبية الشرسة التى أفسدت مجتمعنا المسلم وخدشت حياء بناتناونسائنا في خدورهن .

مفاسد الذهاب إلى الكوافير:

المفسدة الأولى : إهدارالوقت عند الكوافير وصناعة التجميل :

من المعلوم أن وقت المرأة المسلمة هو رأس مالها فإذا ضيعته هنا وهناك ،فقد ضيعت رأس مالها ، فعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : **(اغتنم خمساً قبل خمس: شبابك قبل هرمك، وصحتك قبل سقمك، وغناك قبل فقرك، وفراغك قبل شغلك، وحياتك قبل موتك)** . رواه البخارى ورواه أحمد فى مسنده عن ابن عباس رضي الله عنهما ، ومن الأمور الفارغة التي أخذت تنتشر بسرعة فى هذا العصر بدوافع من غريزة المرأة المحلات التي تسمي نفسها نسائية فنراها ترشدها فى التزيُّن إلى الكيفية التى تنال بها إعجاب الآخرين ، فنصف ساعة للعناية بالبشرة كل مساء ،وربع ساعة للأهداب ، وكذا من الوقت للأظافر، ووقت للعناية بالكفين والقدمين ،وتمارين رياضية لتنحيف الخصر، وتمارين إسترخاء وحمامات بخار ،مما يأكل وقت المرأة وعقلها .

أختي المسلمة : إن عمر الإنسان هو كنزه الحقيقى الذى لا يستطيع أن يعوضه إذا ضاع فى معصية الله عز وجل، ولا يستطيع أن يتدارك ساعاته إذا فرط فى طاعة الله عز وجل ،والعاقل هو الذى يعلم أنه مسافر إلى ربه وأنه سيقف بين يديه ليسأله عن كل لحظة من لحظاته وكل ساعة من ساعات أيامه .

المفسدة الثانية : خلع المرأة لثيابها فى غير بيتها لغير ضرورة شرعية :

كثير من النساء اليوم يضعن ثيابهن فى بيوت أجنبية عنهن لا يأمنّ فيها الفتنة ولا يحذرن من الشبهة ككثير من غرف القياس الملحقة بدورالأزياء أو فى محلات الكوافير أو فى ما يسمى بصالات الرياضة والتخسيس ،فعن أبى المليح الهذلى أن نساء من أهل حمص أو من أهل الشام دخلن على عائشة فقالت أنتن اللاتى يدخلن نساؤكن الحمامات سمعت رسول الله ﷺ يقول (**ما من امرأة تضع ثيابها فى غير بيت زوجها إلا هتكت الستر بينها وبين ربها**) قال : أخرجه أبو داود ورواه الترمذى وأحمد والدارمى والطيالسى .

وأُنظرى إلى قول الرسول ﷺ : (**هتكت الستر بينها وبين ربها**) ، فهذا الهتك يحصل بخلع الثياب ، فكيف بمن تخلع ثيابها للفساد وتتحرك إلى أماكن الفساد كالذهاب إلى الكوافير؟ .

المفسدة الثالثة : هتك العورات :

وهى أن الكوافيرات يفعلن من هتك العورات ما لا ضرورة إليه فإن هذه الكوافيرة تمر ما يسمونه (الحلاوة) على أفخاذ المرأة وعلى ما حول قُبلها حتى إن بعض الكوافيرات تخضب النساء إلى أفخاذهن ، وهذا لا يجوز لأن حد عورة المرأة على المرأة من الركبة إلى السُّرة (وهو قول الجمهور) ، وزاد بعض العلماء أنها لا تظهر البطن والظهر [١] .

المفسدة الرابعة : قص الشعر للنساء :

(١) الإحكام فيما يختلف فيه الرجال والنساء من الأحكام ، د. أحمد بن عبد الله محمد العمري .

إن مما افتتنت به بعض نساء هذا الزمن ما يتعلق بتسريحات الشعر وقصاته وقد استغل أعداء الإنسان حب المرأة للجمال والزينة فاخترعوا أنواعاً من التسريحات والقصات بأسماء متعددة ليضحكوا على عقل المرأة وليمسخوا فطرتها ويقضوا على ما تبقى من حياتها .

المفسدة الخامسة : وصل الشعر والباروكة

ومن المحظورات فى زينة المرأة كذلك أن وصل شعرها بشعر آخر سواء أكان شعراً حقيقياً أم صناعياً كالذى يسمى الآن الباروكة ، فعن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال : (**لعن الله النامصة والمتنمصة والواشمة والمستوشمة والواصلة و المستوصلة والمتفلجات للحسن**) رواه البخاري [١] . انتهى .

وعن حميد بن عبد الرحمن أنه سمع معاوية رضي الله عنه عام حج على المنبر وتناول قَصة من شعَر كانت في يد حرسيّ فقال :

يا أهل المدينة أين علمائكم ، سمعت النبي ﷺ ينهى عن مثل هذه ويقول : « **إنما هلكت بنو إسرائيل حين اتخذ هذه نساؤهم** » [متفق عليه] .

(١) مستفاد من التحذير من خطر الكوافير ، الأخت أم عبد الرحمن الإمام .